

أمثال القرآن

[105] رازقاً لك ولأولادك عند الشيخوخة والعجز. هناك قول جميل لأحد العظماء يقول فيه: (لا أعمل شيئاً لمستقبل أولادي؛ لأنهم إن كانوا من أولياء الله فلا يكلّ وليه لنفسه، وإن كانوا أعداء الله، فمالي أعينهم؟!). 4 - صدقات السر والعلانية المستفاد من الروايات هو أن الصدقة عمل أفضل إتيانه سراً، إلا أن الصدقة في بعض الأحيان يستدعي الأمر العلانية في التصدق، وذلك لعنوان ثانوي طارئ. (1) إن هذا الأمر قد يُبين بوضوح في الآية الشريفة 271 من سورة البقرة: (إِنَّ تَوَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَذَرِعُوا هِيَ وَإِنْ تَخْفَوْهَا وَتُوْهُهَا فَخَيْرٌ لَّكُمْ وَكَفَّرُوا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ). 5 - الأولوية للمساكين المتسترين القرآن المجيد يعتبر المساكين والمتسترين على فقرهم هم المحتاجون الحقيقيون كما هم أولى باستلام هذه الاعانات والصدقات، الآية 273 من سورة البقرة تحكي هذا المضمون: (لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْتَسِبُ لَهُمُ الْجَاهِلُ أُغْنِيَهُمْ مِنْ ذَلِكَ فَذَرُوهُمْ فِي سَبِيلِهِمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ). من الفقراء ذو عزة نفس عالية ومثل هؤلاء هم أهل لهذه الصدقات وأولى بها، وبخاصة أن هذا الشهر شهر مبارك والأعمال العادية فيه تعدّ عبادة، فكيف بطاعة ذات قيمة عالية مثل التصدق؟ كما أن من فلسفة الصيام هو الاحساس بالأمم المحتاجين للبت في رفع احتياجاتهم. (2) 1. من المفضل في الموارد التالي ذكرها ان يكون التصدق علانية: لتشجيع الآخرين على التصدق، لحياء سنة التصدق الاسلامية، هذا إذا ما كان كل المسلمين يتصدقون سراً، فان التصدق سراً هنا قد يؤدي إلى تهمة ترك الانفاق، وكذا التصدق لتعظيم الشعائر الدينية. 2. وسائل الشيعة ج 6، ابواب الصوم، الباب 1، الحديث 1 و3 و4 و5.